Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عبد الصبور ، إذ حول المسموع إلى مشاهد (أليس الكلام الجميل يكشف الغمة عن الصدر ويجلو القلب) وجعل القميص فى الأجفان وليس بين المقلتين وهو مالا يرتضيه المقابل الحرفى للدلالات ، ويرتضيه التصوير الشعرى ، بل يسعى إليه . وليس من هم هذه الصفحات أن تشهد لشاعر قديم أو لشاعر حديث – حتى لا يساء فهمنا – وكل ما قصدنا إليه من هذا أنه ليس فى مجال الصورة قديم وحديث ، وإنما أصيل وزائف فحسب .

ومثل آخر لناقدٍ آخر فى مجال بحثه عن الصورة ، أقتبس هذه الأبيات للشاعر تى . آى . هيوم ، متخذا منها نموذجا لنماذج الكناية والرمز ، حيث جعل من الأبيات كلها كناية واحدة لعنوان المقطوعة ، وهو « الشمس الغاربة » .

راقصة طمعت فى التصفيق
لا تريد مغادرة المسرح
رفعت – فى شيطنة أخيرة منها – الأخمص عاليا
لتعرض سراويل قرمزية من غيوم مخضبة
وسط همهمة معادية من القاعة .(١٦)

وتمضى سنوات قلائل ويكتب الناقد عن ديوان « المسرح والمرايا » لأدونيس فتستهويه هذه الصورة التى وضعت فى سياق قصيدة بعنوان «كيمياء النرجس (حلم) » :

.... وقتلت المرايا
ومزجت سراويلها النرجسية
بالشموس ، ابتكرت المرايا
هاجسا يحضن الشموس وأبعادها الكوكبية

فيقول : « تكاد تكون عبارة : ومزجت سراويلها النرجسية بالشموس ، الوحيدة التى

(١٦) جبرا إبراهيم جبرا : الرحلة الثامنة ص ٥١ .